

# السكندرية

لكناف - الهند

السنة : ٤٩ العدد : ٢٠ ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ / ١٦ / أبريل ٢٠٠٨ م

## عندما تتجلى حقيقة الإسلام

محمد وأصح رشيد الحنفي الندوي

عند التور، حارب العلماء الكنيسة، وتقلص أثرها، وأصبح الدين في نظرهم عدوا للعلم والحضارة، وثار العلماء على الدين، وقبلت أوروبا هذا الاتجاه المعاند للدين، وفي عهد غلبة الاستعمار الذي أوجد تحالفاً بين الكنيسة والسياسة

عند التور، حارب العلماء الكنيسة، وتقلص أثرها، وأصبح الدين في نظرهم عدوا للعلم والحضارة، وثار العلماء على الدين، وقبلت أوروبا هذا الاتجاه المعاند للدين، وفي عهد غلبة الاستعمار الذي أوجد تحالفاً بين الكنيسة والسياسة

### نبي الرحمة

جاك صبري شماس

البرت طهبوك والمقسام سناء

أسرى البيت الوجودي آيات الهدى

والكون اشهر لتتسقى ابوابه

وتسبوا الايمان عرش رسالته

اكبر شاك في حدائق مقنتي

ارسيت في الاحقاب اسم شيعه

والنبت درب التسامح ببولد

وتعشرت اسام شرك في التري

ونسجت برد شمامل وماتر

قسما بنبلك وهي حلقة صادق

عددا رسول الله يظلمني الشجي

والجماع الاقصى يهود سرحه

وكان اجساد العروبة حنك

لغيب الحياه من الوجوه والقنوت

والسيد كذ رفوده في عتمده

وتعشر الادلان ايك سدورنا

عددا رسول الله اما اعص

ناجيت محذك والتكيد بشندي

كحلته هدي بالعبودية هاتما

لم يرتد الاسلام ثوب تطرف

ونغرب مهمما كسرت انبياه

واليمن يقد في مروج ضفافه

والجد في القران نور خالده

سفر يباركه الاله بوحيه

ويؤوب عرش الصاه مسؤول التي

نفس العجائز كلها عبر الشدي

فاهيل هديتكم من صغار يعرب

(مع الشكر لمجلة الحج والمعروف)

الكاثوليكية، وقالت الدراسة إن البروتستانتية التي شكلت هوية أمريكا منذ قرون قد تصبح قريباً ديانة أقلية، فقد كانت نسبة المنتسبين لها في ثمانينيات القرن الماضي 65%، أما اليوم فقد انخفضت إلى 51%، كما أن 43% فقط ممن هم في سن الـ 18، إلى الـ 29، يقولون إنهم بروتستانت، وأظهرت الدراسة تراجعاً واضحاً بنسبة 7، 3%، في مذهب المعمدانين (يمثلون ثلث كل البروتستانت ونحو ثلثي كنائس السود البروتستانت) فقالت إن المفاجأة الكبرى هي أن المذهب الكاثوليكي الروماني شهد أكبر تراجع فيبينما يقول 31، 4% من البالغين إنهم نشأوا كاثوليك بلغت نسبتهم اليوم 23، 9%، بتراجع 5، 7%، وأضافت إن واحداً من كل عشرة أشخاص تصادفه في الطريق كان كاثوليكياً سابقاً.

يتصاعد إقبال المثقفين على الإسلام واعتناقه، أما بتأثير دراستهم للإسلام وتعاليمه وأما بالاختلاط بالمسلمين العاملين بتعاليم الإسلام، وشعورهم بالسعادة والثقة المتبادلة في البيئة الإسلامية، ويصدق ذلك خير آخر مفاده "أن جامعة كارلتون" في العاصمة الكندية "أوتاوا" قررت افتتاح قسم متخصص في الدراسات الإسلامية الخريف القادم استجابة للإقبال غير المسبوق من الطلاب على التعرف على الإسلام، وقد تهاينت ردود أفعال الأقلية المسلمة على الخطوة المرتقبة ما بين مؤيد لها ومتخوف من طبيعة المواد التي سيتم تدريسها في الجامعة العلمانية وحسب ما ذكرته صحيفة "أوتاوا ستينز" الكندية فإن هذا القرار يتجاوب مع

يؤكد أميرش في كتابه أن ماركس هولوكوست اليهودية لا يدانيه هولوكوست اليهود

محمد وثيق الندوي

إخماد الثورة، بل استمرت اعتداءاتهم وإجراؤاتهم العدوانية بشدة وفساوة عشر سنوات للقضاء البيات على الثائرين الذين كانوا يناهلون لنيل الحرية عبر GORILLA WARFARE، ومن ذهبوا ضحايا لعدوان الإنجليز النساء والأطفال والشيوخ والمرضى بالإضافة إلى الجنود الثائرين على الحكومة الإنجليزية.

وأكد أميرش في كتابه أن الحكام الإنجليز ضلوا الرأي العام البريطاني بتلقيق أخبار قتل الإنجليز بأيدي الجنود الثائرين في الهند، وأثاروا مشاعر الحقد والعداء والكراهية في الشعب البريطاني بترويج أن الجنود الهنود يقتلون الإنجليز رجلاً ونساءً بدون هوادة وبوحشية.

وأكد أميرش أنه ليس هناك أي فرق بين هتلر الفاشستي والإنجليز، فكان الضباط الإنجليز أحراراً في الهند، وذهب بحرية كاملة، وقد دعا بعض الكتاب الإنجليزيين المتعصبين مثل تشارلز دكنس (Charles Dickens) الهندي عن بكرة أبيه وادعى أميرش بأنه هو أول من قام بإحصاء دقيق عادل للنفس التي قتلت في ثورة 1857م بيد الإنجليز ولعدم وجود الإحصاء الدقيق لتقتل ثورة 1857م من أجل استقلال الوطن، نجح الإنجليز في كتمان حقائق هذه المجزرة البشرية الهائلة التي ارتكبوها للحفاظ على احتلالهم للهند.

وإن إحصاء المؤرخ أميرش مشراً للقتلى مؤسس على وثائق تاريخية رسمية مؤلف بها وسجلات حكومية متعلقة بمختلف مصالح الحكومة من سجلات إحصاء الشوارع

أكدت الباحثة الإنجليزية المعروفة "كيسون آرمر استراغ" أن التصورات السائدة في الغرب عن الإسلام إنفا هي خاطئة وكاذبة، وفي الحقيقة أن الإسلام يصلح لأن يقوم بدور قيادي في إيجاد التقام والتقارب والمفاوضة بين الأديان، وإيجاد الالتقاء بين الحضارات، وركزت الباحثة وهي متخصصة في دراسات الأديان العالمية الإسلام والمسيحية واليهودية والبوذية، على تصورية كافة القضايا والنزاعات العالمية بما فيها قضية فلسطين بخاصة، ورفضت الباحثة فلسفة الحرب ضد ما يسمى بالإرهاب، وقالت في مقابلة

أكد أميرش في كتابه أن الإنجليز قد قتلوا عشرة ملايين هندي (من بين المسلمين والهندوس) في الفترة ما بين 1857-1867م في ممارساتهم القمعية التي قاموا بها للقضاء على ثورة 1857م لاستقلال البلاد، فإن هذه المجزرة الهائلة التي تعرض لها سكان الهند لا تدانيها المحرقة التي يقال أنه قتل فيها 6 ملايين يهودي.

وقال أميرش وهو يتحدث بمناسبة تدشين كتابه هذا في جامعة لكناف الرسمية يوم الأربعاء 23/يناير 2008م إن عدد سكان الهند كان قد بلغ إلى 150 مليون نسمة عام 1857م، فسأهك وأسلاد الإنجليز 7% منهم خلال إجراؤاتهم القمعية لإيقاع سيطرتهم على الهند، بينما دمر 0.4% من مجموع سكان العالم في الحرب العالمية الأولى، و2.5% منهم في الحرب العالمية الثانية، وهلك 1.2% من مجموع سكان أوروبا خلال الحروب الدامية التي قام بها نيپولين وأضاف قائلاً إن عمليات

محمد وثيق الندوي

إخماد الثورة، بل استمرت اعتداءاتهم وإجراؤاتهم العدوانية بشدة وفساوة عشر سنوات للقضاء البيات على الثائرين الذين كانوا يناهلون لنيل الحرية عبر GORILLA WARFARE، ومن ذهبوا ضحايا لعدوان الإنجليز النساء والأطفال والشيوخ والمرضى بالإضافة إلى الجنود الثائرين على الحكومة الإنجليزية.

وأكد أميرش في كتابه أن الحكام الإنجليز ضلوا الرأي العام البريطاني بتلقيق أخبار قتل الإنجليز بأيدي الجنود الثائرين في الهند، وأثاروا مشاعر الحقد والعداء والكراهية في الشعب البريطاني بترويج أن الجنود الهنود يقتلون الإنجليز رجلاً ونساءً بدون هوادة وبوحشية.

وأكد أميرش أنه ليس هناك أي فرق بين هتلر الفاشستي والإنجليز، فكان الضباط الإنجليز أحراراً في الهند، وذهب بحرية كاملة، وقد دعا بعض الكتاب الإنجليزيين المتعصبين مثل تشارلز دكنس (Charles Dickens) الهندي عن بكرة أبيه وادعى أميرش بأنه هو أول من قام بإحصاء دقيق عادل للنفس التي قتلت في ثورة 1857م بيد الإنجليز ولعدم وجود الإحصاء الدقيق لتقتل ثورة 1857م من أجل استقلال الوطن، نجح الإنجليز في كتمان حقائق هذه المجزرة البشرية الهائلة التي ارتكبوها للحفاظ على احتلالهم للهند.

وإن إحصاء المؤرخ أميرش مشراً للقتلى مؤسس على وثائق تاريخية رسمية مؤلف بها وسجلات حكومية متعلقة بمختلف مصالح الحكومة من سجلات إحصاء الشوارع

أكد أميرش في كتابه أن الإنجليز قد قتلوا عشرة ملايين هندي (من بين المسلمين والهندوس) في الفترة ما بين 1857-1867م في ممارساتهم القمعية التي قاموا بها للقضاء على ثورة 1857م لاستقلال البلاد، فإن هذه المجزرة الهائلة التي تعرض لها سكان الهند لا تدانيها المحرقة التي يقال أنه قتل فيها 6 ملايين يهودي.

وقال أميرش وهو يتحدث بمناسبة تدشين كتابه هذا في جامعة لكناف الرسمية يوم الأربعاء 23/يناير 2008م إن عدد سكان الهند كان قد بلغ إلى 150 مليون نسمة عام 1857م، فسأهك وأسلاد الإنجليز 7% منهم خلال إجراؤاتهم القمعية لإيقاع سيطرتهم على الهند، بينما دمر 0.4% من مجموع سكان العالم في الحرب العالمية الأولى، و2.5% منهم في الحرب العالمية الثانية، وهلك 1.2% من مجموع سكان أوروبا خلال الحروب الدامية التي قام بها نيپولين وأضاف قائلاً إن عمليات

Postal Regd. No SSP/LW/NPI-65/2006-2008

FORTNIGHTLY

R.N.I.No. UP/Ara/1959/4899

# AL-RA-ID

Ph: 0522-2741536

LUCKNOW-226007 (INDIA) Website: www.nadwatululama.org E-mail address: nadwa@sancharnet.in

Vol: 49 No: 17 March 1, 2008

## الباحثة الإنجليزية كين آرمر استراغ: محمد رسول الله مثل أعلى للعالم كله

أكدت الباحثة الإنجليزية المعروفة "كيسون آرمر استراغ" أن التصورات السائدة في الغرب عن الإسلام إنفا هي خاطئة وكاذبة، وفي الحقيقة أن الإسلام يصلح لأن يقوم بدور قيادي في إيجاد التقام والتقارب والمفاوضة بين الأديان، وإيجاد الالتقاء بين الحضارات، وركزت الباحثة وهي متخصصة في دراسات الأديان العالمية الإسلام والمسيحية واليهودية والبوذية، على تصورية كافة القضايا والنزاعات العالمية بما فيها قضية فلسطين بخاصة، ورفضت الباحثة فلسفة الحرب ضد ما يسمى بالإرهاب، وقالت في مقابلة

DECLARATION OF OWNERSHIP AND OTHER DETAILS Form 4 Rile 8

Name of Paper: Al-Raid

Place of Publication: Lucknow

Periodicity of Publication: Fortnightly

Chief Editor: Wazeh Rasheed Nadwi

Nationality: Indian

Address: Darul Uloom Nadwatul Ulama Campus Tagore Marg, Lucknow - 7

Printer & Publisher: S.M. Rabey Nadwi Indian

Nationality: Indian

Address: Darul Uloom Nadwatul Ulama Campus Tagore Marg, Lucknow - 7

Ownership: Majlis Sahafat wa Nashriyat, Lucknow

I, S.M. Rabey Nadwi prenter/publisher declare that the above information is correct to the best of my knowledge and belief

### الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام : محمد الرابع الحنفي الندوي

نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير : محمد وأصح رشيد الندوي

مدير التحرير : عبد الله محمد الحنفي الندوي

الإشتراكات السنوية

في الهند : 100 روبية

بالبريد الجوي في الخارج : 25 دولاراً أمريكياً

العنوان : مجلس الصحافة والنشر تيغور مارك، بادشاها باغ، لكناف

قام بالمطبوع والنشر محمد الرابع الحنفي الندوي في مطبع كاكوري أسبيت لكناف

Printed and Published by S.M. Rabey Nadwi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Tagore Marg, Badshah Bagh at Kakori

Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

Editor : Wazeh Rasheed Nadwi

# فكر من النهضة

عبد الرشيد النوري

عن أبي قتادة بن ربعي الأتصاري رضي الله عنه أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ مر عليه بجنزلة فقال: مستريح و مستراح منه، قالوا: يا رسول الله أما المستريح والمستراح منه؟ قال: العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأداما إلى رحمة الله عز وجل، والعبد الفاجر يستريح من منه العباد، والبلاء والشجر، والدواب.

**تخريج الحديث:**  
أخرجه البخاري في الرقاق، رقم الحديث: ٦٥١٢، وأخرجه مسلم، كتاب الجنائز، رقم الحديث: ٥٤٠٠، وأحمد في مسنده، رقم الحديث: ٢٢٥٣٦، وابن حبان رقم الحديث: ٣٠١٦.

الإعراب وشرح غريب اللفظ: مر عليه بجنزلة من العبي للمجهول، قوله: مستريح، اسم الفاعل من الاستراحة والمستراح منه وصف مبتني للمجهول، ومنه يعرب رفعا على أنه نائب عن الفاعل، والنصب هو التعب وزناً ومعنى.

**شرح الحديث:**  
هذا من جوامع الكلم النبوية، صلى الله على صاحبها وسلم، وهو مع ذلك مرآة شافقة لشخصية التريوية، فقد جمع في كلامه ﷺ ما يصور حال المؤمن عند مفارقتة الدنيا وحال الفاجر كذلك، فأما المؤمن فإن الموت له راحة، وجسر إلى النعيم المقيم، وهو يستقبل الموت فرحاً راغبي النفس، فزير العين، طيب الروح، بينما يشعر الناس لفقدته بخسارة كبيرة، وأما الفاجر فقد كانت الدنيا منة في شقاء، كان عباد الله يستنقلون ظلمه، وكانت الأرض تشكو من ظلمه ويطشه، حتى البهائم العمائم والأشجار لم تكن منه على أمن، ويكون ذلك سبباً: الأول ما يعانون من ظلمه وحقه وقسوته ويطشه، والثاني: أن شؤم محاصبه يأتي بالبلاء، في الأرض، ويتبرع غضب الرب سبحانه وتعالى، ويستدعي نفته كما قاله السلف رحمهم الله، فقد روي عن أبي هريرة أنه قال إن الحباري توت في وكرها من ظلم الظالم، وقال جاهد: إن البهائم تلعن عصاة بني آدم إذا اشتدت السنة، وأمسك الصخر وتقول هذا بشؤم معصية ابن آدم، وقال عكرمة: دواب الأرض وهوامها

حتى الخنافس والغراب يقولون: منعنا الصخر بذكوب بني آدم (الجواب الكافي للإمام بن القيم ص: ٦٧، المطبعة السلفية، ١٤٠٠هـ).

فمثل هذا الرجل حينما يموت فإن الناس حينئذ يشعرون بالرأحة ويتنفسون بينما هو ينقلب إلى العذاب والنصب، والتعب، والشقاء، فهذا الحديث يبين النفس إلى الإعداد لهذا اليوم الذي لا مرد له، والذي يحدد فيه الإنسان ما أزرع إن خيراً أم خيراً، وإن شرراً فشرراً، وقد جاء في الحديث قوله ﷺ: أكثروا ذكر هادم اللذات أخرجه أحمد عن أبي هريرة، رضي الله عنه برفق: ٧٩٢٥، وقال محققو المسند إسناده حسن، نسأل الله تعالى أن ييسر أمر هذا اليوم وما بعد الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## رئيس المفوضية الأوروبية يحذر من حظر حزب العدالة والتنمية التركي

بروكسل، لندن: « موقع الشرق الأوسط على الانترنت » دعا رئيس المفوضية الأوروبية للشخصية التريوية، فقد جمع في كلامه ﷺ ما يصور حال المؤمن عند مفارقتة الدنيا وحال الفاجر كذلك، فأما المؤمن فإن الموت له راحة، وجسر إلى النعيم المقيم، وهو يستقبل الموت فرحاً راغبي النفس، فزير العين، طيب الروح، بينما يشعر الناس لفقدته بخسارة كبيرة، وأما الفاجر فقد كانت الدنيا منة في شقاء، كان عباد الله يستنقلون ظلمه، وكانت الأرض تشكو من ظلمه ويطشه، حتى البهائم العمائم والأشجار لم تكن منه على أمن، ويكون ذلك سبباً: الأول ما يعانون من ظلمه وحقه وقسوته ويطشه، والثاني: أن شؤم محاصبه يأتي بالبلاء، في الأرض، ويتبرع غضب الرب سبحانه وتعالى، ويستدعي نفته كما قاله السلف رحمهم الله، فقد روي عن أبي هريرة أنه قال إن الحباري توت في وكرها من ظلم الظالم، وقال جاهد: إن البهائم تلعن عصاة بني آدم إذا اشتدت السنة، وأمسك الصخر وتقول هذا بشؤم معصية ابن آدم، وقال عكرمة: دواب الأرض وهوامها

وقال باروسو في بروكسل خلال زيارته الرسمية مؤخراً إلى أنقرة: « إن تركيا يجب أن تظهر لأوروبا اهتمامها بالانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي ». وأضاف: « انتظت لأوروبا لا يمكنه قبول تركيا إلا إذا كانت ديمقراطية بها إجماع على القيم الديمقراطية، ولهذا السبب نحن مهتمون بالتطورات الأخيرة، التي لا تعتبر امراً طبيعياً في أي دولة ديمقراطية مستقرة ».

وكان رئيس المفوضية الأوروبية يشير إلى قضية لا تزال تنظر فيها المحاكم التركية ضد « حزب العدالة والتنمية، التركي الحاكم، الذي ينتهي إليه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، حيث يهدد القضاة

## يقعد مركز الإمام أبي الحسن الندوي للبحوث والدعوة والفكر الإسلامي برائلي ندوة علمية حول متطلبات العصر الراهن في ضوء فكر العلامة الندوي

محمد وليق الندوي

إن من عوامل تكوين شخصية العلامة أبي الحسن علي الحسيني الندوي الجامعة كان اتصاله الوثيق بالقرآن الكريم والسيرة النبوية، وصلته بعلماء عهده الريانيين، إنه كان يتجنب دائماً إشارة الخلاف حول أي قضية، بل يعتمد رأي الآخرين، ويبدى تقديره وتأييده لساثر الجهود المبذولة في مجال خدمة الإسلام والأمة الإسلامية، ويؤكد في محاضراته وخطبه ومقالاته على إيجاد التنسيق بين الجهات المختلفة التي تسعى في مجالات الدعوة والفكر الإسلامي والتوعية الإسلامية.

صرح بذلك سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء، ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند في ندوة علمية نظفها مركز الإمام أبي الحسن الندوي

للبحوث والدعوة والفكر الإسلامي تحت عنوان "العصر الراهن، متطلباته الفكرية والدعوة في ضوء فكر الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي ومنهج عمله" بمناسبة افتتاح عهده الريانيين، إنه كان يتجنب دائماً إشارة الخلاف حول أي قضية، بل يعتمد رأي الآخرين، ويبدى تقديره وتأييده لساثر الجهود المبذولة في مجال خدمة الإسلام والأمة الإسلامية، ويؤكد في محاضراته وخطبه ومقالاته على إيجاد التنسيق بين الجهات المختلفة التي تسعى في مجالات الدعوة والفكر الإسلامي والتوعية الإسلامية.

صرح بذلك سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء، ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند في ندوة علمية نظفها مركز الإمام أبي الحسن الندوي

## ماذا يراد بحرية التعبير؟

كلمة الرائد

كأن الإساءة إلى الإسلام بطريق مباشر وبوسائل مكروهة شتى، حقداً على الإسلام وأهله، أصبح فناً وحضارة في الغرب اليوم، ويسمى ذلك بحرية التعبير، فهذا النائب الهولندي "خيرت فيلدرز" من المناهزين إلى اليمين المتطرف الممقوت، قد قام بعملية بث الغيلم المسيء للإسلام على الإنترنت وقال: "لا مبرر لأي عنف أو احتجاج ضد حرية التعبير، التي هي حق طبيعي لكل إنسان مهما كان".

هل نتساءل عما إذا كانت الإساءة إلى كتاب الله القرآن الكريم وإلى شخصية نبينا العظيم الذي اعترف بعلو مكانته وسمو سيرته وعظمة خلقه كثير من المثقفين من غير المسلمين، وشهد العالم كله شرقاً وغرباً بأن لا مثيل له في عالم البشر، وكان نجى ربه العظيم ونبي البشر أجمعين، وكانت صلته بالسما، أمتن وأعلى من علاقته بالأرض، هل هذه الإساءة إلى مثله وتوجيه السباب والشتم إلى خاتم الرسل وهادي الخلق ﷺ تأتي ضمن حرية التعبير؟ أو لم يكن هناك ما يعيهم (هؤلاء الشاتمين الحاقدين) على منع الفساد (Corruption) في الأرض والأخذ بأيدي اللاعبيين بكرامة الإنسان والعاثيين بكرامته، والدافعين حياة الإنسان إلى جحيم من الأدواء الخلقية والأمراض النفسية، وتحويل حنة الأرض ونعيمها إلى سقر لا تبقي ولا تذر لراحة للبشر.

ماذا يراد بهذا الغيلم الموسوم بـ"الفتنة" والذي يدور حول سخرية من الله ورسوله ﷺ والاستهزاء بالقرآن الكريم والإسلام، ويرمز إلى أن الإسلام ليس إلا قبلة على حرية التعبير، ولولا أن صاحب هذه الفتنة كان فاقد الحس والعقل لما كان قد اختار دين الإسلام لإشفاء غليل العداء ضد الإسلام التي أبى إلا أن يظهرها بهذه الصورة البشعة الكريهة، ذلك كمثل الكلب الذي يلهث ثم لا يلبث أن يلهث، دون أن يكون في غير أو تغير، أو تكون له إرادة ذاتية، مما يضع لصاحبه ويترقب إشارة منه.

هل يريد قادة الغرب اليوم - وأوروبا بالذات - أن يدفعوا الإنسان إلى ذلك العهد المظلم الحالك الذي عاشه قبل الإسلام وبعده إلى ثلاثة قرون، هل يريدون أن يعثوا ذلك الصراع الشديد الذي شهده التاريخ بين اليهودية والنصرانية، وبالتالي بين الكنيسة وعلماء الطبيعة، أو بكلمة أخرى بين البابوية والقيصرية، أم يريدون أن يتولوا ريمه إلى مزابل العهود المظلمة؟

من باب النصيح تنبيهكم إلى أن قعر المذلة والهلاك للأبد أمامكم فلتنتهوا عن مثل هذه السفالات والفتنة التي لا تعود وبالأ إلا عليكم وعليكم في وقت قريب، قاله سبحانه وتعالى يراكم وما تفعلونه من إثارة الفتنة بين الناس وتوزيع الإنسان بين خلايا العصبية والجاهليات، فامتنعوا عما تفعلون، وإلا فإن هناك فتنة كبيرة وفساداً عظيماً يترقب بكم ليلتھمكم في طرفة عين، وسمعوا ما يقوله القرآن الكريم «إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

سعيد الأعظمي

## أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغانديوري

قوى الهندوسية، وطالب بسن قانون لمعالجة الاضطراب الطائفي وتقديم التعويض لضحاياهم وإسكانهم.

وقال في قرار اتخذه المؤتمر: "إنه شؤم وسوء حظ للغاية، وذلك لأن الحكومة الاتلافية التقدمية التي كانت رحبت بتشكيلها القوي العلمانية، وأصبح ذلك ممكناً بتعاونها وتأييدها، قد عجزت وفشلت في مكافحة عناصر الهندوتوا، الأمر الذي أدى إلى جو يلائم للغوص والاضطراب في البلاد".

وقال الحزب إن هذا الوضع نشأ وحدث بسبب عدم رغبة الحكومة في إدانة المحرمين المشتركين في الاضطرابات الطائفية والمجزرة البشرية في الأمكنة المختلفة من البلاد، وعجزها في تحقيق العدل ومنح الإنصاف للضحايا وإسكانهم والمحددين، ولا يزال يزداد عدد الشخصيات الهامة البارزة المهدة من قبل الإرهانيين، الأمر الذي يقلق الحكومات ويعيها على الاضطراب في أرجاء العالم كلها، فليتنا أن نواجه هذا التحدي بالتعاون مع الجاليات الدولية.

وأضاف الدكتور منوهن سنغ قائلاً إن حكومته متعدهة بكل جدية وصرامة بمجانبة مثل هذه الأخطار لتحقيق الأمن والسلام، والاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية، وتعزيز الانسجام والوئام الطائفي في بلادنا، والإرهاب حيثما كان وفي أي نوع كان، فقد قررنا استئصال جذوره، والتغيير السياسي في دولة ديموقراطية لا يمكن أن يأتي إلا عن طريق الانتخاب وحده، لا عن طريق برميل البندوقية.

**المركز عاجز عن مقاومة عناصر الهندوتوا**

جاء في صحيفة THE STATESMAN في عددها الصادر في ١٨ أبريل ٢٠٠٨م أن رئيس الوزراء الدكتور منوهن سنغ أكد على التعهد الراسخ والعزم الصادق لحكومته على اتخاذ التدابير المبتكرة الناجمة لمقاومة خطر الإرهاب، وبوصف خاص في الدول الديموقراطية حيث توجد مجتمعات مفتوحة حرة والناس يتمتعون بحرية الانتقال والتحرك.

وقال الدكتور منوهن سنغ وهو يتحدث في يوم التأسيس لمجموعة الوقاية الخاصة (SPG) المنعقد في نيودلهي إن العالم يعاني خطر الإرهاب، وفي بعض الأحيان يواجه ذلك من الفاعلين غير المحددين، ولا يزال يزداد عدد الشخصيات الهامة البارزة المهدة من قبل الإرهانيين، الأمر الذي يقلق الحكومات ويعيها على الاضطراب في أرجاء العالم كلها، فليتنا أن نواجه هذا التحدي بالتعاون مع الجاليات الدولية.

وأضاف الدكتور منوهن سنغ قائلاً إن حكومته متعدهة بكل جدية وصرامة بمجانبة مثل هذه الأخطار لتحقيق الأمن والسلام، والاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية، وتعزيز الانسجام والوئام الطائفي في بلادنا، والإرهاب حيثما كان وفي أي نوع كان، فقد قررنا استئصال جذوره، والتغيير السياسي في دولة ديموقراطية لا يمكن أن يأتي إلا عن طريق الانتخاب وحده، لا عن طريق برميل البندوقية.

**المركز عاجز عن مقاومة عناصر الهندوتوا**

جاء في صحيفة THE STATESMAN في عددها الصادر في ١٨ أبريل ٢٠٠٨م أن رئيس الوزراء الدكتور منوهن سنغ أكد على التعهد الراسخ والعزم الصادق لحكومته على اتخاذ التدابير المبتكرة الناجمة لمقاومة خطر الإرهاب، وبوصف خاص في الدول الديموقراطية حيث توجد مجتمعات مفتوحة حرة والناس يتمتعون بحرية الانتقال والتحرك.

وقال الدكتور منوهن سنغ وهو يتحدث في يوم التأسيس لمجموعة الوقاية الخاصة (SPG) المنعقد في نيودلهي إن العالم يعاني خطر الإرهاب، وفي بعض الأحيان يواجه ذلك من الفاعلين غير المحددين، ولا يزال يزداد عدد الشخصيات الهامة البارزة المهدة من قبل الإرهانيين، الأمر الذي يقلق الحكومات ويعيها على الاضطراب في أرجاء العالم كلها، فليتنا أن نواجه هذا التحدي بالتعاون مع الجاليات الدولية.

وأضاف الدكتور منوهن سنغ قائلاً إن حكومته متعدهة بكل جدية وصرامة بمجانبة مثل هذه الأخطار لتحقيق الأمن والسلام، والاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية، تعزيز الانسجام والوئام الطائفي في بلادنا، والإرهاب حيثما كان وفي أي نوع كان، فقد قررنا استئصال جذوره، والتغيير السياسي في دولة ديموقراطية لا يمكن أن يأتي إلا عن طريق الانتخاب وحده، لا عن طريق برميل البندوقية.

# رسالة السيرة النبوية إلى العالم كله

الدولة، السيد المير علي الميرزا النوري

(الجزء الأخير)

قد وضع الإقبال على الله والآخرة من شدة التهاكك على الدنيا وتعميقها، تلك التي قد ضيقت الأرض على البشر بما رحبت، وحولت الدنيا إلى سوق ومتجر. وكذلك روح التنافس الطبيعية - التي كانت تشمل باتجاهها المستقيم الواهب الإنسانية وتوقظ الطاقات الكامنة في الإنسان، والتي كانت قد حولت الحياة باتجاهها الخاطئ مضمار صراع لا ينهي - أيقظت في الإنسان، باتجاهها إلى الدين: الأريحية، والمزايا الإنسانية النبيلة الزكية وركبت السيرة، وهذبت الأخلاق، وظهرت السلوك والعبادات، فلم تزل روح التنافس تعمل فعلها القوي في الطبقات الإنسانية المختلفة وفيما بين أفرادها المختلفين. ولكن كان ذلك فيما يتصل بالصالح والخير، والحصول على الأجر والثواب، والطمع في رضا الله ومغفرته.

شكا الفقراء من الصحابة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن الأغنياء قد سبقوهم في الفوز بالثواب، فيصلون كما يصلون، ويصومون كما يصومون، الخ. ولكنهم يفرقونهم في الصدقة والزكاة، وإنفاق المال في وجوه الخير، فدلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذكر يمارسونه ويساؤون به الأغنياء، بل يسبقونهم، وما إن سمع الأغنياء، هذا الذكر حتى جعلوا يمارسونه، فشكا الفقراء، إلى النبي صلى الله عليه وسلم تخلفهم وسبق الأغنياء، في الأجر والثواب فسلام النبي صلى الله عليه وسلم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقرا المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: ذهب أهل الدثور، بالدرجات العلى والنعم المقيم، يصلون كما نصل، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من الأموال، يحجون ويعتمرون، ويجاهدون ويتصدقون، فقال: ألا أعلمكم شيئا تدركون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من

صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: تسبحون وتحمدون وتكسبون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين (متفق عليه) وزاد مسلم في روايته: " فرجع فقرا المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء".

حولت روح القناعة والعفاف الدنيا كلها جنة ونعيمًا يتمثل فيها معنى "لا خوف عليهم ولا يحزنون" وتآلفت القلوب - من أجل تجرد النفس البشرية من الطمع في المال والمنافسة في الحصول على أسباب الدنيا وحطامها الحثير - وتخالفت وتصافت إلى حد تمثل قوله تعالى: " ونزعنا ما في صدورهم من غل" الذي جاء في وصف أهل الجنة - في هذه الدنيا، وحل الشعور بالمسئولية محل المطالبة بالحقوق، وعاطفة الإيثار محل الطمع والشهوة، حتى رأى الناس بأم أعينهم مظاهر "يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة" ورأت السماء في حيرة وإعجاب كيف نؤم المضيف الكريم أطفاله بعضهم الجوع، وأقنع الضيف - بإظافه السراج بحيلة - بأنه يشاركه الأكل فنهض الضيف وقد شبع وأرتوى، وبيات الضيف مع أهله وأولاده جائعا يطوي الأعداء.

وهذا التحول والصالح، والانتقال العجيب - في كل معاني الكلمة - كان وليد الإيمان بالله الذي لا إله إلا هو، وتقويض النفس إليه، وإلى تربية النبي المعصوم، فتوطدت عرى حياتهم، ونال كل شئ محله اللائق، ورجع كل أمر إلى تصابه.

ولكن زهد العالم المسيحي في هذه الرسالة - نعم قد خضع لها شطره الشرقي بعد قليل، ودان للنبي الذي جاء بهذه الرسالة والذين اتبعوه وخلفوه، ولكن شطره الغربي والشمال (أوروبا) ظل محروما من نشاطات الدعاة والمجاهدين، عاش مدة تسعة قرون، متناهية في ظلام حال،

وجاهلة مطبقة، وقد دعاها بنفسه القرون المظلمة وسببها هذا العهد الطويل العريض - الذي عاشته أوروبا في وحشية سوداء، وجاهلة عمياء، وفي محاربة العقل والمنطق، والشذوذ عن الفطرة، والخضوع للأوهام والأحلام وتحست إشراف رهبانية قاسية ضارسة، ومراقبة من رجال الكنيسة عنيفة منطرفة، ومؤاخذة جائرة - حسرة في قلب أوروبا، وغصة في حلقها إلى يوم القيامة، وسببها وصمة عار في جبينها، وينتدى لها جبينها "لا خوف عليهم ولا يحزنون" ويتنكس منها رأسها. وكان كل ذلك نتيجة عبادة العباد للعباد " اتخذوا أحبائهم رهبانهم أربابا من دون الله والمسيح بن مريم".

ولما هبت أوروبا في القرن السادس عشر من غفلتها الطويلة ورقدتها العميقة. رأيت أن العلاج الوحيد الشافي لهذه الأمور كلها، هو التحرر من عبودية الكنيسة، لكنها لم تقطع مرحلة "لا إله إلا الله" وظفت "لا إله" فنفت الكنيسة وأسقطتها من الحساب، وسلطت على نفسها آلهة أخرى كثيرة، ولم يتوصل إلى "إلا الله" وظلت تنحست آلهة جديدة - متفادية من الإله الأحد الصمد - عبر ثلاثة قرون من تاريخها الأذن. وبقيت تمثل "أتميدون ما تنحستون" ولا تزال كارهة لآلهتها القديمة، ناحتة لآلهة شتى جديدة، بأسماء طريفة، وعناوين جديدة من "ديمقراطية" و"دكتاتورية" و"رأسمالية" و"اشتراكية" و"وطنية" و"قومية" تهوم أوروبا وتتهب. قد تنشر لحة حياتها وسداها، وقد تطويها وقد تبعث أدوات ساعة حياتها ثم تؤلفها وتضعها في مكانها. ولكن بدون جدوى. عيبت حيلها وعجزت ألتها. أرادت أن تحكم عرى حياتها فتفككت. وأن توطد أركانها فتقوضت. وأن تشيد بنيانها فتداعى. وتحاول أن تقيم الأمور فتتعقد بقدر ذلك. ويقرر ما تحاول أن تتخلص من المآزق تتورط فيها. ولن تجد مخلصا ولا ملجأ من الله

إلا إليه. وبهما خططت حياتها وتخطيطا بارعا، وعدلت فيها وغيرت، وحذقت منها وأصافت إليها، ومهما اخترعت لها عناوين جديدة، وأشكالاً حديثة، ومهما وزعت مسئولية فرد على أفراد، أو أسندت مسئولية أفراد إلى فرد من خلاصة الأفراد، وصفوة الأشخاص الأسماء الشاعرين بالمسئولية، أو طوقته بآلاف الحدود والقيود، وكتبته بآلاف القوانين والضوابط، فلن يقدم ذلك في القضية ولا يؤخر - سواء كان المسئول الأمين هو الفرد أم الجماعة، أو الأمة بأسرها - ما لم يتغير القلب ويخضع صاحبه أمام قدرة قاهرة، عليمة بصيرة، هي إلقدة الإلهية، وما لم يخش قلبه مؤاخذة الله، ومحاسبة الآخرة، وما لم يتملك عليه الشعور بالخير والرغبة في الصلاح، والنزعة إلى الأمانة، وذلك أن الأسماء والعناوين لا تغير في الحقائق والمغاهيم.

ورسالة السيرة النبوية إلى العالم - الذي تقوده اليوم أوروبا من غير جدارة واستحقاق - أن يفر الضالون عن الله إلى الله، وأن لا يتخذوا من دونه إلهاء، وأن يرتعوا في حضن رحمته، ويترحوا على عتبة عبيديته ارتعاه الطفل الصغير في حجر أمه، وإطراح العبد المطيع الخاضع، الخائف الخاشع على عتبة سيده.

"فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِيَّيْكُمْ يُكْفِئُ اللَّهُ لَكُمْ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ" (الذاريات: ٥٠-٥١).

وهي رسالة تخاطب بها السيرة النبوية العالم البشري كله كل عام، وترسلها إلى أجزاء العالم، والبحار على أرجاءها، إلى الأمم والأقوام، وجميع الأقطار والبلاد، ولو هدأت قليلا هذه الضوضاء والضجة التي كسدت على العالم صفو الحياة، والتي تحول دون سماع العويسل، والنحيب، لسمعنا النداء الذي سمعه أهل الكتاب في فجر الإسلام:

"قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ

## من الصحافة العربية

### إعلان أول ميثاق للأسرة في الإسلام

أعلنت اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل إحدى المنظمات الأعضاء، بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة الذي يضم ٨٠ منظمة إسلامية عن أول ميثاق للأسرة من وجهة نظر إسلامية أسمته "ميثاق الأسرة في الإسلام" وذلك في اجتماع الهيئة التأسيسية التاسع عشر للمجلس الإسلامي الأربعة، الذي عُقد في القاهرة، وأكدت اللجنة أن هذا الميثاق تم إعداده خلال سبع سنوات الماضية من أجل أن يكون دليلا ومرجعا للمجتمعات الإسلامية ومنظماتها الأهلية ولحكوماتها. وردا على موثيق الغزو وأيدولوجياتها التي تحاول اجتياح حصن الأسرة. وأشارت إلى أن الميثاق تم إعداده بدعم من البنك الإسلامي للتنمية وبجهود العلماء، التطوعية، ليكون أول ميثاق إسلامي يتناول حقوق وواجبات كل فرد من أفراد الأسرة مستمدة من الشريعة الإسلامية، في ظل ما تتعرض له مجتمعاتنا الإسلامية من موجة عادية تستهدف الأسرة بانتهاك منظومة قيمها التي حدتها الشريعة الغراء.

**القرضاوي وجمعية العمال في لجنة إعداد الميثاق**

يذكر أن هيئة الإعداد للميثاق تضمنت الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ورئيس مجلس الإفتاء الأوربي الدكتور على جمعة مفتي مصر، والدكتور أحمد العمال نائب رئيس الجامعة الإسلامية العالمية بباكستان، والدكتور المهدي عبد الحليم الأستاذ المتفرغ بكلية التربية جامعتي الأزهر وحلوان، والدكتور جمال الدين عطية مستشار مجمع الفقه الإسلامي بجدة، والدكتور صلاح عبد المتعال أستاذ علم الاجتماع ومستشار البحوث الاجتماعية والدكتور عبد الرحمن النقيب أستاذ أصول التربية بجامعة المنصورة، والدكتور عبد اللطيف عامر

هذا الميثاق موقف منهجي أمام الفكر الشيطاني. وقال: "لا داعي أن نقف عند الولولة والصراخ أمام تلك الحملات التي تستهدف قيمنا، حيث لا بد أن نقدم البديل".

ولفت إلى أنه لا يعتبر هذا الميثاق للأسرة المسلمة فقط وإنما لجميع الأسر، وقال: "إن لنا أن نعلمنا صريحة أن الوحدة الوطنية في دولنا تستلزم وحدة القانون ووحدة المدرسة ووحدة المحكمة، خاصة إلى إخواننا المسيحيين في بلادنا ليس لديهم قانون أحوال شخصية متميزة ومرجعهم باعترافهم بأن أحكامهم في الأحوال الشخصية مأخوذة من الفقه الشافعي وعليه فلا بد أن يكون هذا الميثاق مرجعا للأسر المسلمة ولكل أسرة تريد أن تلتزم بقيم الديانات السماوية التي لا خلاف عليها".

وطالب بضرورة أن تتم ترجمة هذا الميثاق إلا أنه رشح أن تتم ترجمته أولا للغات الشرقية الإسلامية ليتم تحصين الأسرة المسلمة الغربية ثم يترجم للغات الغربية.

**مقاصد الشارع في قيام الزواج**

وبقائه وحماية الأسرة من الانهيار، واستيفاء عقد الزواج بشروطه، والعناية بالإشهاد على الزواج والإشهار، وهو ما يعنى محاربة الأشكال غير مشروعة للزواج والتصدى للتصوير الخاطئ الذي يجعل الرجل بالمرأة علاقة صراع، والتخدير للتلف لأن العرق دساس وتضييق الطلاق، ومراعاة الأعراف والتقاليد المتفقة مع مبادئ الإسلام، ودعوة الأهل إلى التدخل بين الزوجين في حالة الشقاق وإقرار الحقوق وتحديد الواجبات بين كل من الزوجين.

أما الباب الثالث فيعرض للشهوة العلاقة بين الرجل والمرأة منذ بدايتها للخطبة حتى الموت، فيتناول الخطبة والآثار المترتبة عليها، والآثار المترتبة عن العدول عن الخطبة، وعقد الزواج وتحديد الزواج الناجح، وضوابط العلاقة بين الزوجين في فهم المقصود بالمساواة وتحديد

### ربع الشباب في إسرائيل يفرّون من الخدمة العسكرية

الماضي، وإجلاء المستوطنين من غزة عام ٢٠٠٥م. وحسب أرقام نشرها جيش الاحتلال فإن نسبة الفارين من الخدمة بلغت ٢٥٪ خلال عام ٢٠٠٧م. بزيادة ١٪ عن العام الماضي وهو أعلى مستوى لها، وترتفع تلك النسبة لتصل إلى ٤٢٪ بين الإنسك لأسباب دينية أو لكونهم متزوجات. ونقلت الصحيفة عن البرامح الوطني لخدمة المدنية وكبير الأطباء النفسيين السابق للجيش الصهيوني قوله: "منذ إنشاء إسرائيل ظل الهروب من الخدمة العسكرية عارا، أما اليوم، فقد بدأ يُعتبر شيئا فشيئا، أمرا عاديا. فقد خرجنا من عقلية الدولة المحاصرة التي كانت سائدة من سبعينيات القرن الماضي، رغم استمرار الانتفاضة ووجود حماس". (المضغ)

قالت صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية إن ربع الشباب في إسرائيل يفرّون من الخدمة العسكرية الإجبارية ومدتها ثلاث سنوات، مما يمثل قطيعة مع إحدى الدعايم التي بُني عليها المجتمع الصهيوني.

وأرجعت الصحيفة - في عددها الصادر يوم الأربعاء ٢٠٠٧/١٠/٤ - ذلك لأسباب ودينية وشخصية. ونقلت الصحيفة عن "أفيشاي كيدم" أحد الفارين من الخدمة قوله: "إن الجيش لا يروق لي، فلدي دائما مشاكل في الانضباط، وعلاوة على ذلك لا أعتقد أن الصراع مع الفلسطينيين سيحل بالقوة".

وقالت الصحيفة إن الرأي العام الصهيوني أصبح أكثر تقبلا لفكرة هروب بعض الشباب من الخدمة العسكرية نتيجة للنتائج المخيبة للأعمال في الحروب على لبنان العام

وأوضح أن الباب الثاني يتناول مسئولية الأمة عن تكوين الأسرة وحمايتها ويتحدث عن مسئولية الأمة عن تشجيع الشباب لتيسير سبيله وحل مشكلاته. وتحديد المسئولية في تحديد

بقيت المنشور على ص ٣

الخبز والطعام وستحقات التقاعد والأمن الاجتماعي وساعة المدارس والمعشقات والمغامرات العسكرية.

قال حكيم: شكرا للأشواك علمتي الكثير. وقال حكيم: صر مغرورا أمامك خير من ذئب خانن ورامك.

أكد سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي الرئيس العام لنسوة العلماء ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية على هجر ما راجت في المجتمع المسلم من الأعراف غير الإسلامية بمناسبة الزواج، وحث على العمل بالكتاب والسنة والتأسي بالسوة المعمدية، والسير على درب الإسلام القويم الرشيد لمواجهة التحديات والأخطار التي تهدد الكيان الإسلامي. وأضاف سماحته قائلا وهو يتحدث في حفلة عقدتها جمعية علي ميان الخيرية يوم الخميس ٢٥/ أكتوبر ٢٠٠٧ في لكناؤ: إن من الأسف الشديد أن المجتمع المسلم قد حاد اليوم عن الطريق الإسلامي الأقوم والمنهج الإسلامي للحياة الذي جاء به النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم، ونسي أو تناسى التعاليم الإسلامية القوية والأدوية. وتحدث فضيلة الشيخ عبد العليم الغاروقي بهذه المناسبة فقال: يرغب الناس اليوم في اكتساب الأموال عن طريق الزواج، وهم

لا يؤدون ما عليهم من حق أداء المهمل، وهو منما تدمه الشريعة الإسلامية. الأمر الذي جلب على المجتمعات الإسلامية بلا عظيمات وثقمة كبيرة، وهو يفكك عقد النظام العائلي، ويؤديه إلى الانهيار والشقاء، والتعاسة والإخلال بالأمن، وتحدث فضيلة الشيخ محمد برهان الدين السنهلي رئيس قسم التفسير بدار العلوم ندوة العلماء بهذه المناسبة، فأكد أن القيم والمثل النبيلة قد تغيرت، وحلت محلها القيم والتقاليد الضارة، فإن أمتعة البيت التي كانت مسؤولية جمعها على اعتناق الأزواج أصبحت اليوم مسؤولية آباء الزوجات ومن المتحدثين الآخرين في الحفلة المحامي ظفر ياب الجيلاني والشيخ خالد رشيد الفرنجي محلي، والأستاذ جهانكيز عالم القاسمي، والطبيب ايم أي الصديقي، وأدار الحفلة الأستاذ مشتاق أحمد الندوي، وقدم الدكتور محي الدين تقريرا عن نشاطات الجمعية وخدماتها.

## يدعو فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي إلى مكافحة العادات الجاهلية وإنشاء مجتمع إسلامي فاضل

محمد خالد الباندي الندوي لا يؤدون ما عليهم من حق أداء المهمل، وهو منما تدمه الشريعة الإسلامية.

وقبل ذلك تحدثت في الحفلة فضيلة الشيخ السيد نظام الدين الأمين العام لهيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند، فعالج في كلمته القيمة فكرة إنشاء الهيئة، وقدم خلفية عامة عن أعمالها ودورها في حل القضايا ومكافحة العادات الجاهلية وقال: ليس بكبير من الفرق بين وأه البنات للحصول على الجهاز، والإرجهاض. بل كلاهما جانبان لعملة واحدة، وإن من أكبر الجرائم أن تقتل البنات لمجرد الحصول على المنافع الدنيوية والأموال. وإن عرف الجهاز يخالف روح التعاليم الإسلامية والقيم الإنسانية ولا يسمح به مجتمع فضيلة الشيخ عبد العليم الغاروقي بهذه المناسبة فقال: يرغب الناس اليوم في اكتساب الأموال عن طريق الزواج، وهم

## أول مرة الأذان يصلح بمقر مستشارية النمسا

استقبل المستشار النمساوي الفريد جوزنياور ممثلي الأقلية المسلمة بالبلاد على مائدة إفطار للاحتفال معهم بشهر رمضان في تقليد يُعد الأول من نوعه، منذ قيام الجمهورية الثانية في النمسا، ويرجع ذلك كله إلى شيوع العرف الشيعي الذي قد نال الرواج في الأوساط المسلمة، ونتيجة لتساعد الأهواء ولغلبة الميول والرغبات الشخصية الجاحمة أن تبدل أموال خطيرة بمناسبة الزواج لكسب الشهرة والسمة الكاذبة. واستطرد سماحته قائلا وهو يبحث على هجر هذه العادات الوثنية وإبعادها عن المجتمع المسلم ويحذر المسلمين ههنا يترتب على اختيار التقاليد الجاهلية من العذاب والشقاء، في الدنيا والآخرة: يجب على المسلمين بصفة عامة والطبقة الثرية بصفة خاصة أن يقوموا بعقد الزواج بكل بساطة كما يجب

بقية المنشور على ص ٣

الطقس يمكن رجال الأطفاء، من إحصاء أئمة اللهب المدمرة، وأضاف أثناء جولته وسط النازحين في ستاد في مدينة سان دييغو: "إذا تعاون الطقس يمكننا أن نحول المعجزة" ودفق آلاف من رجال الأطفاء، من ولايات أخرى خاصة الولاية التي تقع غرب أميركا. بعد أن خرجت الكارثة عن سيطرة فرق الأطفاء، في كاليفورنيا التي تعد واحدة من أكبر وأغلى الولايات الأمريكية، وساد الإحباط بين

رجال الإطفاء، في البداية عندما فشلوا في إقامة سواتر لعزل الأمكنة التي توجد بها مساكن من وصول الثوران إليها، وقال شيب برازر أحد المسؤولين في فرق الإطفاء، إن حياة رجاله أصبحت في خطر نظرا لقلّة عددهم مقارنة بخطورة الحرائق، مطالبا بنشر المزيد من الطائرات للمساعدة في كبح أسنة اللهب.

لقد ارتفعت هذه الأصوات ضد التسلط الأمريكي من الدوائر السياسية ضد الاتفاقية، ولم تعارضها الأوساط اليسارية بل عارضتها الأوساط اليمينية كذلك، ولم تتخذ الحكومة في وجه هذه المعارضة موقف العناد أو الاستبداد رغم الضغط الأمريكي.

بقية المنشور على ص ١

يستخدمون القوة لحل أزمة إذا فشلت الحكومة في حلها. وتعض الحكومة بصرها عن هذه الحركات لعدم قدرتها على السيطرة عليها أو التطاؤف بينها وبين المسؤولين عن نظام الأمن.

وقد وقعت في مختلف مدن الهند حوادث التفجيرات وكان آخرها في "أجمير" وكان معظم الخسائر في الأرواح من بين المسلمين. وعثر على قتلى غير متفجرة في عدة مساجد، وأماكن تجمع المسلمين. وعثر البوليس على مواد قابلة للانفجار في بيوت غير المسلمين، لكن التهمة توجه دائما إلى المسلمين وحدهم. لأن الجهات الرسمية قد قبلت المنطق الأمريكي لإرجاع مسؤولية الإرهاب إلى المسلمين وحدهم باستخدام تعبير الإرهاب الإسلامي.

لقد قبل العقل الشرقي هذا المنطق كما قبل منطق الأصولية الإسلامية. فالأصولية والإرهاب جريمتان لا يرتكبا إلا المسلمون. وفي ضوء هذا المنطق تبدل جهود في كسل مكان لحل الأزمات السياسية أو الاقتصادية، فلا تحل الأزمات بل تزداد ثقافاً.

كانت الصفقة الهندية الأمريكية حول الطاقة النووية مثالا للتدبير واحترام مشاعر الشعب، فإن هذه الصفقة التي كانت الحكومة قد وافقت على التوقيع عليها، أجلت لاحترام مشاعر الشعب. فقد واجهت هذه المعارضة محدودة، ولكنها ظهرت للعيان عند ما حان وقت التوقيع على الاتفاقية فارتفعت الأصوات ضد هذه الاتفاقية وخاصة من الدوائر اليسارية التي تشترك في الحكومة، وسببت هذه

## الغرب والشباب!

لم يدخر الغرب وسعا في تكديس وسائل الانحلال الخلقي وتزيينها بين المجتمع المسلم الشبابي ذكورا وإناثا، ظنا منه أن ذلك هو أسهل طريق لإفساد المجتمع المسلم وتحجيب المفكرات إليه من القول والعمل، وتوريثه في تلوّثات الخبايا مما لا تسمح به ديانة أو فلسفة أخلاقية، فإن نظرة واحدة على المجتمع الشبابي في بلدان الأقليات المسلمة، وفي العالم الإسلامي كله، تؤكد لنا أن الغرب بحضارته المنحلة ونواياه المدائنية آلي على نفسه أن يوفر في الأسواق، وبالتالي في بيوت أسر المسلمين ما يعمل في تغيير عنصر الأخلاق وهدم مجتمع الشباب بسرعة البرق، وتجريد حياة الشباب عن ذلك الهدف الأول والأساسي الذي خلق من أجله، فيعيش في كل ما تباها طبيعة الإنسان، ولا يبالي إذا سلك مسلك البهائم ويتعمر عن الخصائص الإنسانية التي ترسم خطا فاصلا بين الإنسان والأنعام، وهناك تتمثل أمامنا آية من كتاب الله تعالى تبين بكل وضوح أن الإنسان بمجرد فقدانه حس الأشرافية، والكرامة اللتين تميزانه عن غيره. وترفعان مكانته عالية بآزاء الكائنات الأخرى، يقول الله في تعالي في محكم كتابه ما يصور سقوطه في هوية الذل والضلال والغفلة إذا رضي بتعطيل وظائف القلب والعقل، والسمع والبصر. «ولقد درأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك كالأنعام، بل هم أضل أولئك هم الغافلون» [الأعراف: ١٧٩].

هل هناك شهادة أقوى وأدل على هذه الذلة والضلالة والغفلة التي رضي بها مجتمع الشباب والفتيات بتأثير آليات الغرب ووسائله الخبيثة التي يتلقفها هذا المجتمع، ويعتبرها أكبر فوز في مجال الحداثة التي تتمثل في اللباس والعادات الهابطة والتفشيخ إلى آخر درجة، وقد تغيرت مستويات المعيشة والعادات المرضية بخلافها، فإن الفتاة المسلمة التي لم تكن تتشجع على الخروج من جو المنزل إلى منازل الأقرباء، وساحات الأسواق، أو بحاجة شديدة تضطرها للخروج، إلا بالحجاب ومع المحارم، حتى كان لا يرى أحد ظلها قبل الزواج، وكانت تلبس في أسرته ومع والديها ملابس ساترة من الرأس إلى القدمين، وتتمتع بعنصر الحياء والأدب والدين.

أما الآن فأصبحت الفتاة شبه عارية رمت بخمارها ولبست غرارة الفتيان و"البنتلون" إلى نصف ساقها، سليطة اللسان، مختلطة بمجموعة من الشبان، هارعة إلى أيدي ذئاب والمقاهي في زحمة من أصدقائها، مسلمة نفسها إلى أيدي ذئاب بشرية بكل وقاحة، وأنى لها الحياء والحشمة، فقد تغلب عليها شياطين الإنس وحاصروها من كل جهة، أما الفتيان فقد بلغوا في تقليد الحضارة الحديثة، بل في تقليد حضارة البهائم والأنعام إلى أنهم اتخذوا أزياء الأنثى شعارا لهم، وارتدوا ملابس الإناث المهلهلة المتدلّية إلى ما تحت القدمين، يجرونها على الأرض حتى تتخرق، وكلما اتسع الخرق كان مؤشرا إلى الإيمان بهذه الحضارة يصدق وإخلاص، وقد بدأ يتفاقم هذا التقليد الأعصى إلى أن خلعت الفتاة زينة المجوهرات والحلي وأهدتها إلى الفتيان الذين تلقفوها بالقبول وزيّنوا بها مفاتن أجسادهم، وهكذا ترجلت المرأة وتذكرت، وتأنث الرجل وتتنكر.

من خلال هذا التقليد الأعصى في الأشكال والمظاهر يتناسى الناس أهدافهم التي خلقوا من أجلها، ويشغلقون بما ليس من شأنهم، وخاصة المجتمع المسلم الذي يتخبط في وادي الحياة خبط عشواء، ويركض نحو اللاهوتية بخطى حثيثة، من ثم يفقد الاهتمام إلى الصراط المستقيم من غير أن يشعر بذلك. بعثل هذه الأساليب المضلة بحبيب الغرب إلى شباب الإسلام الفسوق والخبايا والمفكرات ويرميهم إلى مزابيل التاريخ حيث لا يعدلون حية خرد، فضلا عن أن يكونوا بناة التاريخ ودعاة الخير ووعاة الإنسانية.

يقول الله تعالي (وما يستوي الأعمى والبصير. ولا الظلمات ولا النور، ولا الظل ولا الحرور) الفاطر: ١٩-٢١. ويقول (قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث) المائدة: ١٠٠].

## أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغازيزوري

سوف تمر بمرحلة الانتخابات في شهر ديسمبر القادم في هذا العام، وقد وبخت المحكمة العليا والعليا مرارا وتكرارا حكومة عجلات الإقليمية و أرباب الحل والعقد فيها وخاصة كبير وزراءها نريندر مودي على سوء صنيعتهم وتقصيرهم في أداء مسؤولياتهم في تلك الاضطرابات، ولكنهم لم يبالوا بذلك شيئا، وكانوا مصداق القولة المشهورة: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت.

## يقول رئيس روسيا: الغزو الأمريكي للعراق غارة على الشعب العراقي

نشرت صحيفة THE TIMES OF INDIA عددها الصادر في ١٩ أكتوبر ٢٠٠٧ م بياناً للرئيس الروسي المستر ولاديمير بوتين قال فيه وهو يوجه الطعن إلى العراق إن الحملة العسكرية للولايات المتحدة في العراق هي حرب باردة بلا نقط ضد الشعب العراقي، بهدف السيطرة على مصادر النفط والبتترول في البلاد لصالح أمريكا، ولكنها فشلت في تحقيق هذا الهدف، وكذلك انتقد بوتين وهو يتحدث في دورة السؤال و الجواب التلفزيونية السنوية على جهود الولايات المتحدة الأمريكية التي تبذلها أمريكا لوضع عناصر نظام الصاروخ الدفاعي في أوروبا الشرقية - الأمر الذي وزع العالم في كئلتين، واشنطن و موسكو - وقال أيضاً إن الموظفين الأمريكيين يعتبرون الممقرات الروسية ناجحة ومفيدة في حل النزاع، وقال أيضاً إذا اتخذ هناك قرار بدون أخذ الرأي من روسيا فإنها تتخذ إجراءات فورية لتأمين سلامة البلاد، إن هذه الدورة السؤالية والجوابية - التي استمرت إلى ثلاث ساعات، وكانت مرة سادسة منذ أن تولي بوتين منصب رئاسة البلاد عام ٢٠٠٠م - أديعت مباشرة على قنوات التلفزيون ومحطات الإذاعة التي تسيطر عليها الدولة، وكان الشعب الروسي قد حضر هذه الدورة من مختلف أرجاء البلاد، وكانوا يسألون ولاديمير بوتين عن أسئلة متنوعة، وخاصة عن

بقية على ص ٢

## حزب بهارتي جنتا يتهم رئيس الوزراء منموهن سنغ بالضعف

أفادت صحيفة PIONEER في عددها الصادر في ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٧ م أن حزب بهارتي جنتا انتقد رئيس الوزراء الدكتور منموهن سنغ انتقادا شديدا لأدعا على بيانه الذي وصف فيه الاضطراب الطائفي في عجات بكونه "محرقة"، ووصف لقاء القمة في أغره بين الرئيس الباكستاني برويز مشرف ورئيس الوزراء الهندي آنذاك أتل بيهاري بجفائفي في حكومة NDA بإخفاق تام.

## لجنة الانتخابات تعلن عن تعيينات جديدة في عجرات

أفادت صحيفة PIONEER في عددها الصادر في ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٧ م بأن لجنة الانتخابات قد أعلنت عن تعيينات جديدة مزبيدة بعد يوم واحد بتعيين كس آر كوشك مديرا عاما جديدا للشرطة في عجرات، و التعيين الجديد يتضمن ثمانية موظفين كبار تم تعيينهم في أحمد آباد، وغاندي نغر، في مدن أخرى من ولاية عجرات.

إنه وصف تعليقات المستر منموهن سنغ وهو يسخر منها بد "ثرثرة بأئسة" صدرت من رئيس للوزراء جد ضعيف، وهو لا يحظى بسيطرة على مجلس الوزارة، ولا هو يتمتع بخلفية في حزب المؤتمر ولا بمساعدة الأحزاب.

وقال المتحدث باسم حزب بهارتي جنتا كذلك إن رئيس الوزراء يرى أنه قد فقد الاتزان في الحس والشعور والوعي حينما وصف لقاء القمة في أغره بكونه "فاشلا"، وفي جانب آخر أشنى المستر روي شنكر على المستر أتل بيهاري باجفائفي بأن حكومته لم تفاهم قط مع الإرهاب الجاري من وراء التخوم، و رفض المستر باجفائفي وصف الجنرال برويز مشرف الإرهاب المكفول من باكستان في جامو وكشمير بكونه حرب الاستقلال، الأمر الذي لم يصدر لأجله أي بيان مشترك فيما بين الزعيمين.

وقال أيضاً إن الخطة

# الطريق إلى النصر

(٣/ الأخيرة)

العلامة السيد المر علي النسي الندي

سأله قولسوا لي إنا أعظيبتكم القلم، وكان بيدكم القضاء. أحلف بالله في هذه المدينة. وأعوذ بالله من أن أكذب في أي بقعة من بضع الأرض. فكيف أكذب في جوار رسول الله ﷺ، وفي رحاب مسجده، أنا أعظيبتكم القلم. وأعظيبتكم القربان. قولوا إنا كان هذا وضعنا الذي عرفناه جميعاً. عرفناه عن طريق الإنذاعات. وعرفناه عن طريق الصحف. استعرضوا فقط الصحف والمجلات التي كانت تصدر أيام الحرب. وقيل النكبة بقليل. هل هذه الأخلاق. وهل هذا النمط من الحياة يرضي الله ورسوله. هل أغشاني أم كلثوم ترضي الله ورسوله. وتستنزّل النصر. وهل هذه السموات الخليعة. التي كان يحياها إخواننا في هذا البلد الذي وقعت على أكتافه أكبر مسؤولية للدفاع عن المقدسات الإسلامية. الإنسان الذي يخشى الله ويحكم بالعدل. ماذا كان يقرر على هذه الكتيبة!

هذا المصير؟ إخواني! لم يكن من حظي أن أولد في هذه البلاد المقدسة، إنما ولدت بعيداً عنها. هذا أراد قضاء الله وحكمته. ونشأت في بلاد لا تتنطق باللغة العربية. وهنا أستاذنا الجليل العلامة الدكتور تقي الدين الهلالي المراكشي. أسأله عن بلادنا. فإنه مكث فيها مدة، بلاد بعيدة عن لغة الإسلام، بلاد بعيدة عن لغة العرب، ولكننا كلنا والحمد لله - نعتز بعقيدتنا الإسلامية، نؤمن مخلصين بأنه لا سعادة لنا، ولا نصر. ولا قيام لنا، إلا باتباع محمد ﷺ، "إن شاعرنا يقول: إن لم يرض الله ﷻ، فليكن التراب على رأسه" ومن لم يرض أن يعرضي في ركاب رسول الله ﷺ، ويمسك بأهدابه، فإنه لا سبيل لكم في الانتصار. ولا سبيل لكم فيها الإخوة إلا الخضوع لقيادة محمد ﷺ، وإذا أبيتم ذلك - أعاذكم الله - وأبست ذلك كبرياء القومية العربية، فإن الله سبحانه وتعالى قد حرّم النصر. وحرّم العزة والكرامة. والعرب يقدم محمد ﷺ. إن الله ربط سعادة العرب بمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. لم يربطها بقائد اشتراكي، أو زعيم قومي، لا تقوم للعرب قائمة حتى يمضوا في ركاب محمد ﷺ. إن الله سبحانه وتعالى يوم بعث محمداً ﷺ في مكة، في اليوم الذي بعثه، قرر في ذلك اليوم. وفي تلك الساعة. وفي تلك اللحظة. أن مصير الإنسانية مربوط بهذا الشخص الكريم. وأنه لا سعادة بغير قيادته. وبغير اتباعه. إن كثيراً من الحيوانات تعقب وتتبع جميعاً. ويقول: «بأي ذئب قتلته؟» التكاوير: [٨-٩].

بالتاريخ الإسلامي العربي. فصعب علينا الآن أن نتمثل به في المجالات العامة. فقد أصبحت الفجوة عميقة واسعة بين الماضي والحاضر. وبين الآباء والأبناء. احتفظوا أيها الإخوان! باليقية الباقية من الغيرة الإسلامية. والكرامة الإنسانية. قوموا لتحملوا الدعوة الإسلامية إلى الآفاق. تستقبلكم هذه الأفاق والعالم يتطلع إليكم أيها العرب. ليس من المعقول أن يموتكم إنسان في الهند. وفي باكستان. وفي تركيا. وفي إندونيسيا. بمجرد القومية العربية. ولكن من المعقول جداً، أن يحترمكم لإسلامكم. وإيمانكم، ولحرصكم على الهداية، ولأخذكم بيد الضعيف. ولتعمك الظالم عن الظلم. ولتصافكم بالفضائل الخفية. وتمسككم بالدعوة الإسلامية. إن العالم الإسلامي قد فتح ذراعيه ليعانقكم. الشعوب الإسلامية. إن العالم ينتظركم مرة ثانية لتتقدوه من هذه الجاهلية المعاصرة. من جاهلية القرن العشرين. التي غزت العالم. واكتسحت العرب والعجم، وأن تعيشوا للإسلام. وبالإسلام. فيعود إليكم مركزكم القديم من القيادة والهداية. ومكانكم القديم من القلوب والنفوس. ويكون النصر حليفكم في كل معركة. **«إِنْ تَتَضَرَّبُوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ وَيُغَيِّبْ أَقْدَامَكُمْ»** [محمد: ١٧].

## بقية المنشور على ص

على فعلهم الشنيع، بل ألبسهم عقد الزهور. وأعدت تهلكة دات كام قرصاً يرى المفسدين يعترفون بما ارتكبوه من عمليات وحشية، وهم يفتخرون بذلك كما يرى نيرندرمودي كبير وزراء الولاية وهو يامر في جلسة خاصة الهندوس بأخذ الأبهة الكاملة والاستعداد التام لقتل الشعب المسلم، وكشفت المجلة إن زعماء المنظمات الهندوسية قد مارسوا الضغوط على لجنة القاضي ناناوتي المكلفة بإجراء التحقيق حول اضطرابات غجرات لعرض التقرير المشمل، يثبت جلياً

# نماذج شامخة من القضاء في الإسلام

الدكتور غريب جمعة

يقول الله تبارك وتعالى: **«إن الله يأمُر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون»** [النحل: ١٩٠]. والعدل هو الإنصاف وصدور الحكم المطابق للواقع الحق دون إخلال أو تهاون أو عبث في تطبيقه أو زيادة أو التواء. وانظر إلى الوعيد الذي تنخلع منه القلوب لمن يظلم الناس، فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين" (متفق عليه). وعن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن (أعلم) بحجته من بعض فأقضي له بنحو ما أسمع فمن قضيت له بحق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار"

وهل ينسى قصته مع جيلة بن الأيمم حين لطم أعرابياً لأنه ملك لا يداس له على طرف ثوبه ولا يزاحم في موكب من مثل ذلك الأعرابي وأضر الفاروق رضي الله تعالى عنه على تطبيق حكم الإسلام والعدل فيه بأن يطمعه الأعرابي دون نظر إلى أنه ملك والأعرابي سوقة، ولكن استعمل أمير المؤمنين وقرر بليل إلى الشام وتنصر هناك. **نماذج من سيرة من يتبعهم بإحسان:** سيد سابق ط ٨ عام ١٤٠٧ هـ دار الكتاب العربي بيروت، المجلد الثالث ص: (٣١٨).

أخرج أبو نعيم في الحلية قال: وجد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه درعاً عند يهودي التقطها فعرفها فقال: درعي سقطت عن جمل لي أورو، فقال اليهودي: درعي بيئي وبينك قاضي المسلمين، فأتوا شريحاً القاضي، فلما رأى علياً قد أقبل تحرف عن موضعه، وجلس على فيه، ثم قال علي: لو كان خصمي من المسلمين لسأوته في المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تساووهم في المجلس، وساق الحديث.

قال شريح: ما تشاء يا أمير المؤمنين قال: درعي سقطت عن جمل لي أورو فالتقطها هذا اليهودي. قال شريح: ما تقول يا يهودي؟ قال: درعي وفي يدي.

وهي نماذج من سيرة تلاميذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الذين أدبهم بأدبه ورباهم على عينه، ومن سيرة من جاء بعدهم الذين اتبعوهم بإحسان، فكيف بها لو كانت من سيرته صلى الله عليه وسلم وهو عدل بل قرآن يمشي على الأرض.

قال شريح: صدقت والله يا أمير المؤمنين إنني لدرعك، ولكن لا بد من شاهدين، فدعا مولاه قنبر والحسين بن علي وشهدا أنها درعه.

**نماذج من حياة الصحابة رضي الله عنهم** هل ينسى التاريخ عدل سيدنا عمر بن الخطاب الذي اقتصر لابن القبطي الذي جاء من مصر شاكياً من ابن عمرو بن العاص ثم قال قولته الخالدة: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟

قال شريح: صدقت والله يا أمير المؤمنين إنني لدرعك، ولكن لا بد من شاهدين، فدعا مولاه قنبر والحسين بن علي وشهدا أنها درعه.

## بقية المنشور على ص ٦

والشخصيات والكتب التي أدت دوراً أساسياً في بناء شخصيته وندوة الأدبي ونظرت الواعية نحو مناهج التعليم والتربية. وتحدث في الندوة الدكتور السيد سلمان الندوي، وسعادة الأستاذ السيد سلمان الحسيني الندوي رئيس جامعة السيد أحمد الغازيفوري السندوي، والمباحث المحقق نور الحسن راشد الكاندهلوي، الأستاذ عبد الله محمد الحسيني أستاذ الحديث بدار العلوم ندوة العلماء، والأستاذ محمد خالد الغازيفوري السندوي أستاذ الحديث بدار العلوم ندوة العلماء، ووفد وجه من علماء بهتكل بكرناتكا، وعدد كبير من الباحثين والعلماء من مختلف أنحاء البلاد. واستمرت الندوة يومين، على مدى عدة جلسات، قدمت فيها ٣٦ بحثاً حول جوانب مختلفة من حيلة الشيخ الفندوي وعالج المتحدثون فيها مواقف الشيخ الفندوي وأعماله وخصائصه وأدواره الرائدة وكتبه. ونالت الندوة تقديراً كبيراً من المشاركين فيها، وتغطية واسعة من الصحف. وقد قدم أعيان بلدة رائي بريلي مساعدة سخية في إنجاح الندوة. وأكد فضيلة الشيخ عبد الحميد شيخ الإسلام بإيران في كلمته المؤثرة على اختيار أسلوب الشيخ الفندوي لحل القضايا والمشكلات، والنهوض بهمة الدعوة والفكرية، وأرباب من إعجابهم الشديد بالشيخ الفندوي.

وفي الختام أصدرت الندوة عدة توصيات، ومن أهمها: إنشاء كتاتيب ومدارس ابتدائية إسلامية لتزويد الجيل الناشئ بالمبادئ الإسلامية والعقائد الإسلامية، كما كان يؤكد الشيخ الفندوي على هذا الجانب. تفعيل حركة إصلاح المجتمع المسلم وحركة الرسالة الإنسانية التي بدأها الشيخ الفندوي على نطاق واسع وعقد ندوة عالمية لخمس أيام في ندوة العلماء التي كانت منطلق دعوته وعمله ومركز أمه، حول حياة الشيخ الفندوي وفكره ومنهجه وأعماله. يشترك فيها العلماء والمفكرون والباحثون والأدباء من مختلف أنحاء العالم، وركزت الندوة على صياغة رؤية استراتيجية تبصر بالأهداف والإجراءات التي يجب اتباعها وتحديد مسؤولياتها حسب الأولويات مع التعرف على الإمكانيات والجهود والطاقات الواجب توفيرها فضلاً عن وضع المناهج والوسائل التي من شأنها تحقيق الغايات والأهداف. وقالت الندوة إن الواقع الراهن الذي تعيشه الأمة الإسلامية يؤكد أهمية تسييق الجهود والإخلاص والتفاني من أجل خدمة الإسلام والتضييق بين مختلف الجهات والمؤسسات التي تتحمل مسؤولية الدعوة إلى الإسلام، وذلك في إطار استراتيجية علمية ومنهجية متكاملة تحقق الأهداف الرسومية بسخه الذي قدمه في الندوة نيابة عنه نجله الأستاذ جعفر سعوي الحسيني الندوي عناصر تكوين نوق الشيخ الفندوي الأدبي، كان يؤكد ذلك الشيخ الفندوي



# السُّكَّة

لكتاف الهند

أول مايو ٢٠٠٨ م

٢٤ ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ

العدد: ٢١

السنة: ٤٩

## العلم مجرد عن المثل الخلقية لا يسعد الإنسان

محمد وأصح رشيد الحسن النذوي

يتعمون بالجهالة والتخلف، إن الجواب الوحيد على هذا السؤال أن هذه المحرقة وقعت بأيدي أعداء الحضارة الأوربية الألمانين الذين يدعون أنهم خير الشعوب الأوربية والمتحضرين، من رجال الفكر والعلم المعاصر، وليس التازيون إلا جزءاً من القومية الأوربية ثقافة وعقيدة البقية على ص ٦

تعرضوا لها، وقد فرض الحظر على الشك في هذه الرواية التاريخية، إلى حد يؤدي ذلك إلى قمع حرية التعبير، كذلك معاداة السامية التي أصبحت جريمة في قوانين البلدان المتحضرة، ولكن هناك سؤال من ارتكب هذه المحرقة؟ ارتكبتها المسلمون الذين يتهمون بالإرهاب، أو الشرقيون الذين

واختراع أسلحة دمار شامل، وعاشت أجزاء كبيرة من العالم في عهد غلبته تحت استبداد وسلب حريات، وإكراه على تبني مذهب ضد رغباتهم وعقائدهم، وهاجم زعماء هذه الفلسفة وقادة البلاد عقائد غيرهم، ورفضوا أن يمنحوا حق تقرير المصير لمناطق شاسعة أدخلوها في اتحادهم إرغاماً وقرراً.

ومن هذه الدول المتقدمة في العلم والحضارة، والتي ادعت زماً طويلاً بزعامة العلم والحضارة، ووصفت العالم كله بالجهل، والفقر والتخلف، بريطانيا التي استعمرت البلدان، وقهرت الشعوب، وشوهت الأديان، والمذاهب الفكرية، وزورت التاريخ، وقضت على اللغات والثقافات المحلية، وفرضت عليها لغتها وفكرها وثقافتها، وهي التي غرست مشاكل فلسطين، وقبرص، ودعمت النظم المنصرية، بل غدتها بليانها، فتركت العالم يتشاجر ويتصارع، ويهدد كتاب War of Civilisations the Road to delhi India AD الهندي من الحكم البريطاني للكاتب الهندي أمريش مشرا أن الإنجليز قتلوا أكثر من 11 مليون شخص لفرض سيطرتهم على البلاد.

ومن هذه الدول المتقدمة المتحضرة علمياً وعسكرياً ألمانها في عهد هتلر التي سجلت تاريخ الاستبداد والقهر وقتل النفوس وكذلك الدول الأوربية التي شاركت في الحربين الكونيتين اللتين كلفتا أكثر من سبعين مليون تقوم وسائل الإعلام الأوربية بدعاية مكثفة عن وقوع المحرقة التي يقال أن اليهود

لا يشك أحد له معرفة بالأوضاع الراهنة في العالم، أن مجرد التفوق في العلم والتقدم الحضاري، وتوفر الوسائل، لم يستطع أن يحقق للإنسان كرامته ويؤمن سلامته، ومهما ادعى حملة العلم فإن العلم اليوم وسيلة للتدمير والتزوير، أكثر من كونه وسيلة البناء والتصحيح، فقد أصبحت وسائل التعليم والتربية التي كان هدفها تنمية كفاءات الإنسان وتعريفه بمسئولياته في المجتمع، وتمكينه من تمثيل دوره في بناء تخدم اليوم في تعريف الإنسان بمواضع الاستغلال، وتحقيق مصالح الذات مهما كلف ذلك مجتمعه، وسبب للإنسانية من شقاء وحرمان.

جعل التعليم هدفه تحقيق الذات ثم أكد أهل العلم أهمية تحقيق رغبات الذات، ومطالبه، وعدم تفيد الإنسان بمبادئ وقيم، واتباع نوايس الأخلاق الثابتة التي أجمعت عليها جميع الأديان، والمذاهب الخلقية، لكيلا يؤثر ذلك على قوة الاندفاع في الشباب، فكان العلم أداة لتحقيق المطالب المادية، وبذلك وجد صراع بين إنسان وإنسان، وعلى النطاق الأوسع بين أسرة وأسر، ودولة ودولة، لتعارض المصالح، وإصرار كل فريق على تحقيق مصالحه، وإعراضه عن مصالح غيره.

وبهذا الطريق أصبح العلم اليوم وسيلة للهجوم والتفليل، بدل أن يكون وسيلة لتهديب النفس، وتربية الذات، فتنشأ في ظل العلم مؤامرات ودسائس، وتخترق في مراكز العلم أدوات فتاكة لقتل الإنسان، وتمثل وسائل الإعلام لإخفاء الجرائم وتغطية انتهاكات حقوق

الإنسان. قد يكون هذا الحكم قاسياً واعتداه على حرمة العلم وشرفه، ولكن الواقع اليوم أكبر برهان على هذه الإساءة إلى العلم، والثقافة، وموقف أهل العلم خير دليل عليه بوضع العلم في غير موضعه، فإن الدول التي تستعمر الشعوب، وتستغل ثقلها، وتوزع الأسلحة الفتاكة لقتل الإنسان، وتنشر المبيدات للإنسان، وتروج الانحرافات الخلقية، وتحدث صراعات سياسية، لفرض نفوذها، هي الدول التي عرفت بارتفاع نسبة العلم، والثروة، والتقدم في الحضارة

من هذه الدول المتقدمة في العلم والحضارة اسرائيل التي استولت على بلاد غيرها، وشردت مواطنيها الأصليين، وتعذب الشعب البرئ المسالم، وتعارض الوسائل الوحشية لقموع طموحه، ثم تتدخل في شؤون البلدان الأخرى، وترسل جيشها لقتل الأبرياء، وتعطر على المواطنين العزل القنابل المحرقة، وترفض جميع مطالب المناهز الدولية، وتخالف حقوق الإنسان، ويؤيد جرائمها، علماء باحثون وأصحاب أقلام والفائزون بجائزة النوبيل في الدول الأوربية.

ومن هذه الدول المتقدمة في العلم والحضارة الاتحاد السوفيتي، الذي احتل أفغانستان، وقتل أكثر من مليون شخص، وشرد أربعة ملايين، وشوه وجوه ملايين أخرى بالحرق، ثم سلب حقوق المواطنين في بلاده، وقام بنقل السكان قهراً، وإجبارهم على اتخاذ فكرة وفلسفة حياة، تغاير فكرهم وفلسفة حياتهم، وعاش العالم خلال عهد قوته في حرب باردة، وسباق إلى التسليح

Postal Regd. No SSP/LW/NP/65/2006-2008

FORTNIGHTLY

AL-RA-ID

R.N.I.No. UP/Ara/1959/4899

Ph: 0522-2741536

LUCKNOW-226007 (INDIA)

Website: www.nadwatulufama.org

E-mail address: nadwa@sancharnet.in

LUCKNOW-226007 INDIA

VOL. 49

NO. 20

APRIL 16, 2008

## دراسة أمريكية: الإعلام الغربي هو السبب الأكبر لوجود سوء التفاهم بين الغرب والعالم الإسلامي

تجاهه، وادعى المعهد أن دراسته هذه أول دراسة جامعية أجريت بهذا الصدد، ونشر نتائج الدراسة في كتاب يسمى "من هو يتحدث عن الإسلام؟ وما هو الموقف الحقيقي لمليار مسلم" who speaks for Islam? what a billion Muslims really think.

وقد كشفت الدراسة عن حقائق مثيرة بهذا الصدد، تقول الدراسة إن المفاهيم الخاطئة عن الإسلام السائدة في الغرب مرتها إلى قادة الغرب وساستهم و

أشار الإعلام العالمي والإعلام الغربي خاصة بعد أحداث ١٩/١١ أن العالم الإسلامي يحل عواطف العدا والكراهية للغرب، ولكن هناك تقارير ودراسات موثوق بها استطلاعات للرأي تنفي هذه الدعاية، وتؤكد أنه لم توفر معلومات صحيحة عن الإسلام والمسلمين، وقد أجرى المعهد العالمي جالوب Gallup استطلاعا للرأي شمل قرابة خمسين ألف مسلم من سكان ٣٥ بلداً إسلامياً للاطلاع على مواقفهم نحو الغرب ومشاعرهم

المحكمة العليا في البلاد: المفسدون هم أكبر خطراً من الإرهابيين

استثنافاً لإجراء التحقيق حول إحدى عشرة قضية هامة متعلقة باضطرابات عجلات الطائفية التي وقعت عام ٢٠٠٢م، وذهب المسلمون ضحيتها، قامت المحكمة العليا بتشكيل لجنة خماسية بقيادة آر. كي، راكون مدير وكالة المخابرات المركزية الهندي سابقاً، وصرح القضاة أريجيت بسهايت وببي ستياشوم وأقتاب عالم في حكم لهم أن المفسدين والمشائين هم أخطر من الإرهابيين، وأمرت المحكمة العليا اللجنة الخاصة بأن تقدم تقريرها في غضون ثلاثة أشهر، وأضافت المحكمة إلى القضايا التي تحقّقها اللجنة المعنية، قضية الحزب احتلال إسرائيل لفلسطين مخالفة صريحة لقرار هيئة الأمم المتحدة (رقم ١٩٤، عام ١٩٤٨م) الذي يقضي بسماح اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى منازلهم، وقال: لا يمكن أن يمتلك الأمن في آسيا الغربية ولا بالحوار السلمي، لا العنف والتطرف. (تعريب: نصيب الله)

منح الدكتور محمد أكرم النذوي زميل الباحث في أوكسفورد والأستاذ السابق في دار العلوم لندوة العلماء جائزة العلامة إقبال للإبداع في الفكر الإسلامي لعام ٢٠٠٨ ضمن جوائز صحيفة "مسلم نيوز" لتفوق، والتي تدعّمها الجهات الحكومية والمنظمات الإسلامية. منحت الجائزة في مهرجان كبير أقيم في فندق نغم في العاصمة البريطانية لندن، مساء الخامس والعشرين من شهر مارس حضره حشد من الوزراء وأعضاء البرلمان والدبلوماسيين، ورجال الفكر والأدب، وأقيمت في ختام

التقليدية وأبرم اتفاقيات مع الحكومة الإسرائيلية في قطاع الدفاع والتسليح، والآن تنتي الحكومة الراهنة التي يقودها حزب المؤتمر الوطني لعموم الهند هذه السياسة التقليدية وتعزز العلاقات مع إسرائيل، وتعتبر الهند أكبر دولة في سوق السلاح العالمي، تشتري الأسلحة من إسرائيل وتوفر دعماً قوياً واستراتيجياً لإسرائيل في مجال المخابرات وصناعة الصواريخ و إرسال الطائرات بدون طيار إلى الفضاء.

وأوضح الحزب في قراره أن إسرائيل تخالف القوانين الدولية والمواثيق العالمية مخالفة صراحة بقيامها بإجراءات ظالمة عدوانية في غزة من منع الأدوية والمواد الغذائية والمستلزمات و بطنيات وخيام ومواد تموينية لصالح المتكويين من الوصول إلى الفلسطينيين، وقطع الكهرباء، غير حرب بهارتيا جانتها في عهد حكومتها الخارجية اللازمة الأساسية للحياة، وقرّر

## الدكتور محمد أكرم النذوي ينال جائزة العلامة إقبال للإبداع في الفكر الإسلامي

طالب الحزب الماركسي الشيوعي في مؤتمره التاسع عشر المنعقد بكوشميتور الحكومة المركزية بالغا، جميع المعاهدات العسكرية والأمنية التي قد تم إبرامها مع إسرائيل المتعدية على فلسطين المحتلة، وأوضح الحزب في قراره أنه لا يمكن لإحلال الأمن في آسيا الغربية ما لم تكف إسرائيل عن الظلم والعدوان على الفلسطينيين، وقال: يجب على الحكومة الهندية أن تلغي معاهداتها مع إسرائيل وتؤيد فلسطين المستقلة، وتلتزم بسياستها التقليدية التي اختارتها عام ١٩٤٨م عندما اعترفت بمنظمة تحرير فلسطين (بي أيل) أو كمشلة عن الفلسطينيين، و اعترفت بفلسطين كدولة مستقلة. وقال الحزب في قراره إن الهند ظلت تعارض احتلال إسرائيل لمناطق فلسطين وخاصة الضفة الغربية وغزة منذ القديم، ولكن من سوء الحظ قد تغير حزب بهارتيا جانتها في عهد حكومتها الخارجية

## يطالب الحزب الشيوعي الهندي الحكومة بالغاء المعاهدات مع إسرائيل لدعوانها على الفلسطينيين

المفسدون هم أكبر خطراً من الإرهابيين

**الرائد**  
إسلامية عربية نصف شهرية  
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر  
الرئيس العام: محمد الرابع الحسن النذوي  
نائب الرئيس: سعيد الأعظمي النذوي  
رئيس التحرير: محمد وأصح رشيد النذوي  
مدير التحرير: عبد الله محمد الحسن النذوي

**الاشتراكات السنوية**  
في الهند: ١٠٠ روبية  
بالبريد الجوي في الخارج: ٢٥ دولاراً أمريكياً  
العنوان: مجلس الصحافة والنشر، تيجور مارك، بادشاه باغ، لكتاف

قام بالمطبوع والنشر محمد الرابع الحسن النذوي في مطبع كاكوري أصيب لكتاف

Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Kakori  
Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

Editor: Wazeh Rasheed Nadvi







### إدانة زعيم حزب بلغاري للتطاول على الأتراك

أدانت محكمة في العاصمة البلغارية زعيم أحد الأحزاب السياسية الفاعلة وحذرت من عدم التطاول في كلامه على مواطنين من أصل تركي. وتعتبر هذه القضية مهمة في حماية الأقليات في بلغاريا التي تشهد حساسيات قومية واثنية. واعتبرت المحكمة أن النائب في البرلمان البلغاري فولين سيدروف القومي المتشدد، زعيم حزب «اتاكاء»، ومعناها (الهجوم)، يشتر من خلال تصريحاته التعمرات القومية وأن تلك التصريحات من شأنها نشر الحقد والبغضاء. وتمتعت المحكمة السياسي سيدروف من أصل تركي مع ما يقرب من 100 ألف مواطن من أصل تركي. وهو سوني تشالوكوف، دعوى مدنية ضد سيدروف إلى السجن.

وقد نظرت المحكمة في تصريحات سيدروف بعد أن رفع مطرب بلغاري من أصل تركي، وهو سوني تشالوكوف، دعوى مدنية ضد سيدروف إلى السجن.

وقد نظرت المحكمة في تصريحات سيدروف بعد أن رفع مطرب بلغاري من أصل تركي، وهو سوني تشالوكوف، دعوى مدنية ضد سيدروف إلى السجن.

### روسيا: تشيد أول مسجد بالقطب الشمالي

تخطط حكومة مقاطعة «ميرمانسك» الفيدرالية الروسية لبناء مسجد سيكون الأول في المنطقة القطبية. ونقلت وكالة «انتر فاكس» الروسية للأنباء عن حكومة المقاطعة التي تقع شمال غرب روسيا بالقرب من القطب الشمالي، نيتها بناء مسجد في إقليم «بيرفومايسكي» الإداري، حيث يقم حوالي ثلاثين ألف

### دراسة: نصارى أمريكا الأكثر ارتدادا عن عقيدتهم

أوردت صحيفة «كرستيان ساينس مونيتور» الأمريكية دراسة كشفت عن وجود مشهد ديني جديد في الولايات المتحدة، موضحة أن نحو نصف الأمريكيين تقريبا تحولوا إلى مذاهب دينية مختلفة عن تلك التي نشأوا عليها. كما كشفت النقاب عن أن أكبر نسبة من المرتدين عن دينهم كان من نصيب أتباع الكنيسة الكاثوليكية.

وقالت الدراسة: «إن البروتستانتية التي شكلت هوية أمريكا منذ قرون قد تصب قريبا ديانة أقلية، فقد كانت نسبة المنتسبين لها في ثمانينيات القرن الماضي 76%، أما اليوم فقد انخفضت إلى 51%، كما أن 43% فقط، ممن هم في سن الـ 18 إلى الـ 29 يقولون: «إنهم بروتستانت».

وأظهرت الدراسة تراجعا واضحا بنسبة 30% في مذهب الميثوديين (يمثلون ثلث كل البروتستانت، ونحو ثلثي كنائس السود البروتستانت).

وقالت: «إن المفاجأة الكبرى هي أن المذهب الكاثوليكي الروماني شهد أكبر

ومن هذه الدول المتقدمة في الحضارة أمريكا التي كذفت القبيلة الغربية على الأبرياء فقتلت مئات الألوف من الناس، ثم سكت دماء المزل في فينتام، وهي تحتضن إسرائيل وتحببها لتواصل جرائمها، وهي التي تدخلت في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى، وتخطط للإطاحة بكل نظام لا يتطابق مع سياستها، ثم أعدت خطة للاستيلاء على العالم، واخترت سائر نشاطات الإصلاح والعمل الإنساني وهو مصطلح الإرهاب، ثم جعلته عنرا للهجوم على دول غنية بالبتروول للاستيلاء على تخطات البترول، وفرضت سيطرتها على أفغانستان والعراق، وأدت إجراءاتها العسكرية إلى خسائر في الأرواح، تبلغ الملايين ولا تزال الخسائر تستمر، وتساعد الإرهاب، وقوى التمرد في العالم.

ومن هذه الدول المتقدمة في

أياها الأطفال القراء، يمكتكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو مبادرة أو لغز أو سؤال وجواب يزيد إخوانكم القراء علما ودرية وأدبا ونصافة

## ركن الأطفال

إعداد: جعفر مسعود محمد وثيق

### أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هناك كثير من العلماء والدعاة والملحين الذين تلعب أسمائهم في سماء العلم والفضل، وذاع صيتهم في الشرق والغرب، واعترف الجميع بعلو كمهم وطول يدهم في المادة التي اختاروها لأنفسهم، وأثبتوا فيها براعتهم وحققوا فيها تفوقهم على غيرهم من العلماء الذين بذلوا فيها جهدهم من أول يومهم، وركزوا عليها عنابتهم منذ صغرهم.

ومن غريب الأمر أن هؤلاء العلماء الأفاضل لم يكونوا مقبلين على العلم في أول الأمر، وإنما كانوا قد أهملوا هذا الجانب، وصرخوا اهتمامهم كله إلى اللهو واللعب، لكن أدركتهم العناية الإلهية، ففجروا مسار حياتهم وحولوا وجهته جهدهم ونشاطهم، وانقطعوا من حياة اللعب إلى حياة الجد، ومن حياة اللهو إلى حياة الإصلاح، ومن حياة الترف إلى حياة الشغف، ونفضوا أيديهم من تلك الحياة كأن لا عهد لهم بها.

أسوق إليك - أيها الأخ - بعض الأمثلة من أمثال هؤلاء العلماء الكبار الذين يزدان بهم تاريخنا الإسلامي، وتفخر بهم أمتنا المسلمة، ولا تزال تدن لها حتى تقوم الساعة، وذلك ليذوق ما أصابك من اليأس، ونزل بك من الهم، بسبب ما ضاع لك من الوقت في اللهو واللعب، والتجول واللقات ومشاهدة المباريات والجلوس في المقاهي، وغيرها من الأمور التي أدت إلى تأخر عن زملائك المتفوقين في الدراسة، لأن اليأس داء لا دواء له، فهو يثبط الهمم ويميت العزائم ويسد أبواب الرقي والسعادة ويفتح منافذ الشقاء والحرمان، ويحول دون تحقيق الأماني والأحلام، فلا بد لك أيها الأخ أن تتفك من اليأس، لتضع قدمك على الدرجة الأولى من سلم الارتقاء ولا تنكب على ما فاتك من القرض، ولا تضع ما بقي لك من الوقت في توجيه اللوم إلى نفسك، فأول ما يجب عليك أن تتخذ العزم، وتقرر في نفسك أن تصرف كل عنابتك إلى العلم، وتقطع نفسك إليه، وتبذل جهدك فيه، فلا يستبعد أن يمن الله عليك كما من على عباده المخلصين قبلك، وتتمكن من استعادة ما أضعت، واستدراك ما فعلت، لكن يحتاج ذلك أولا إلى أن تحدد هدفك، وتضع ذلك الهدف نصب عينيك، وتركز عليه كل ما أوتيت من قوة وكفاءة ووقت وفرصة.

لقد سمعت أبائي عبد الله زادن الكندي كان يغني ويضرب على الدف ويقضي حياة لهو ولعب وكان له صوت جميل، لكنه يتوب من ضرب العود حين قال له عبد الله بن مسعود «ما أحسن هذا الصوت لو كان في قراءة كتاب الله» فيلزمه، ويتعلم منه حتى يصير إماما في العلم.

يحكي الإمام مالك قصته فيقول: «كان لي أخ في سن ابن شهاب، فآلقني أبوي يوما علينا مسألة، فأصاب أخي وأخطأت، فقال لي أبي «الهلك الحمام عن طلب العلم» ففضبت، وانقطعت إلى ابن هرمز سبع سنين، وودعت اللعب بالحمام، وتبعت الفقهاء فبلغ الله في ما ترى.

عاش الإمام الشافعي مع قبيلة هزيل سبع عشر سنة يحفظ شعرهم وأديهم يقول هو نفسه لما رجعت إلى مكة، جعلت انشد الأشعار وأذكر الآداب والأخبار وأيام العرب، فصر بي رجل من الزبيريين من بني عمي، فقال لي يا أبا عبد الله عز علي أن لا يكون مع هذه اللغة، وهذه الفساحة والذكاء فقه، فتكون قد بذت زمانك قلت: فمن بقي تقصده؟ فقال لي مالك بن أنس، سيد المسلمين يومئذ، فوقع كلامه في قلبي، عمدت إلى المؤطا، فاستعرت من رجل بمكة، فحفظته في تسع ليال ظاهرا، وهكذا تحول هذا الإمام من منشد الأشعار وحافظ لآداب والأخبار إلى عالم عصره ومؤسس علم الأصول.

فبذل أيها الأخ ظلام اليأس الذي يغشاك بسبب ما أضيت أيامك الأولى في اللهو واللعب فما بقي لك من الوقت هو أطول بالنسبة لما ضاع لك، وما تباح لك من القرض هي أكثر بالنسبة لما فاتك بشرط أن تزيد وتفعل.

(جعفر مسعود الندي)

### هل تعلم أن؟

1. أطول سورة في القرآن الكريم هي سورة البقرة.
2. أقصر سورة في القرآن الكريم هي سورة كوث.
3. السورة التي أولها فاكهتان هي سورة التين.
4. السورة التي آخرها اسم نبيين: هي سورة الأعلى.
5. أكثر نسي ورد ذكره في القرآن الكريم هو موسى عليه السلام.
6. أقل الأنبياء ذكرا في القرآن الكريم: اليعقوب وذو الكفل، والياس، وادريس.
7. الصحابي الذي ورد ذكره في القرآن الكريم: هو (زيد بن حارثة).
- (الصدوق/اسلام فروج/ريحان- مصر)

### أوائل

1. أول من أسلم من الرجال: سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
2. أول من أسلمت من النساء: السيدة خديجة بنت الخويلد رضي الله عنها.
3. أول من أسلم من الموالى زيد ابن حارثة رضي الله عنه.
4. أول من أسلم من العبيد بلال بن رباح.
5. أول من أسلم من القفرس سلمان الفارسي رضي الله عنه.
6. أول من أسلم من الروم: صهيب بن سنان الرومي (مبارك الله له بارك الناسي - عمان)

### دلائل الألوان

- الأحمر: يدل على الحب.
- الأخضر: يدل على الخير.
- الأبيض: يدل على النقاء.
- الأزرق: يدل على العلى الشاعرية.
- الأصفر: يدل على الغيرة.
- البرتقالي: يدل على العلى المجد.
- البنّي: يدل على التوازن.
- الأسود: يدل على الحزن.
- (إعداد: عمرو جابر، البهيري، مصر)



## كما تدين ثدان

كان أحمد في طريقه إلى السوق عند ما وقع بصره على مشهد راعه وأدهشه! فرك عينيه، كأنه أفاق لتوه من حلم مزعج، لم يصدق عينيه، ولكن المشهد ما يزال حيا أمامه.

ثلة من الصبية العائنين، يتحلقون حول رجل عجوز أبيض اللحية حسدودب الظهر، ترتعش أطرافه، وهذا يجذب بثوبه، وذلك يحاول أن يخطف كيبا فيه متاع له، والشيوخ العجوز يدفعهم عن نفسه، فيضرب بمكازته هينا وهينك، والأطفال يتظايرون من حوله، ويقفزون فرحا قد أسكرتهم النشوة، وهم يضحكون ويقهقهون!

يقول أحمد: لم أتصالح نفسي، وانفجرت غاضبا، وقلت لهم: هذا لا يجوز.. هذا العمل حرام، ألا تخافون الله! انبري لي أحدهم - ولعله زعيم تلك الثلة - قائلا: وما علاقتك أنت؟! هل هو جدك أو عمك؟ قلت له: هذا شبح كبير، وواجبنا مساعدته، لا أن نؤذيه ونسخر منه. كفا نضحك وتلعب، اذهب لشأنك، ولا تضد علينا بهجتا. ألم تجدوا ما تلعبون به إلا شيئا هراما؟ ثم أ رأيت لو كان هذا الشيخ أباك أو

ولكنك إذا أسد الله بعرك تصير شيئا كبيرا، فينتقم الله منك، ويسلط عليك الصبيان والسفهاء من الناس، كما تلهو أنت وأصحابك الآن بهذا العجوز المسكين. أ صحیح ما تقول؟ نعم، كما تدين ثدان، وكما تفعل تجازي! والمقابل لو أنك أكرمت ذا الشبية أسكرتهم النشوة، وهم يضحكون ويقهقهون! يقول أحمد: لم أتصالح نفسي، وانفجرت غاضبا، وقلت لهم: هذا لا يجوز.. هذا العمل حرام، ألا تخافون الله! انبري لي أحدهم - ولعله زعيم تلك الثلة - قائلا: وما علاقتك أنت؟! هل هو جدك أو عمك؟ قلت له: هذا شبح كبير، وواجبنا مساعدته، لا أن نؤذيه ونسخر منه. كفا نضحك وتلعب، اذهب لشأنك، ولا تضد علينا بهجتا. ألم تجدوا ما تلعبون به إلا شيئا هراما؟ ثم أ رأيت لو كان هذا الشيخ أباك أو

### أقوال مضيئة

- 1. اختصر... اختصر، فالإنسان يجب أن يعيش حياة بسيطة وعالية الهدف في الوقت نفسه.
- 2. الإيمان بالعمل مصدر كبير للسعادة.
- 3. تلى الخسائر والضربات وخيبات الأمل، وأنت واقف على قدميك، وأنت راكم على ركبتك.
- 4. (هدى عبيد اللطيف - مصر)

### أسئلة العدد

- 1- من أول من أذن في السماء؟
- 2- من أول من يدخل الجنة من الأغنياء؟
- 3- من لقيت بلقب الصوامع القوامع من أمهات المؤمنين؟
- 4- من أول من أسلم من الموالى؟

### إجابات العدد 19:

- 1- عمير بن الحمام رضي الله عنه.
- 2- كان حلالا في أول الإسلام.
- 3- كعب بن مالك رضي الله عنه.
- 4- غزوة أحد.

أسماء الفاضلين (1) ساجد حسين (2) عبد الصمد كجوري (3) حبيب الرحمن عتيق السبيلي (4) مستقيم مر شاه (5) محمد إسماعيل بولاجي كيولا